

بحار الأنوار

[135] ليعطوا (1) من بيت مال المسلمين في كل سنة مأتي حلة، ومن الاواقي مأة، فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم دعا لمن عمل به، ودعا على من أذاهم، وكتب علي بن أبي طالب، والكتاب إلى اليوم في أيديهم ويعمل القوم برسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلولا ثقته بأن دينه يطبق الارض لكان كتبه هذا السجل مستحيلا، وكتب نحوه لاهل تميم الداري: من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا أعطاه الله الارض وهبت لهم بيت عين وصرين (2) وبيت إبراهيم، وكتب صلى الله عليه وآله وسلم للحيرة من الكوفة، والميدان من الشام، والخط من هجر، ومسيرة ثلاثة أيام من أرض اليمن، فلما افتتح ذلك أتى به إلى عمر فقال: هذا مال كثير القصة. ومن العجائب الموجودة تدبيره صلى الله عليه وآله وسلم أمر دينه بأشياء قبل حاجته إليها، مثل وضعه _____ (1) في المحكى المذكور: ولهم أن يعطوا من بيت المال في كل سنة مأة حلة في شهر رجب، ومأة في الاضحية فقد استحق سلمان ذلك منا، ولان فضل سلمان على كثير من المؤمنين، وانزل في الوحي أن الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة وهو ثقتي وامياني وتقى ونقى وناصر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين، وسلمان منا أهل البيت، فلا يخالفن أحد هذه الوصية فيما أمرت به من الحفظ والبر لاهل بيت سلمان وذرائعهم من أسلم منهم وأقام على دينه، ومن خالف هذه الوصية فقد خالف لوصية الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليه لعنة الله إلى يوم الدين، ومن أكرمهم فقد أكرمني وله عند الله الثواب، ومن آذاهم فقد آذاني وأنا خصمه يوم القيامة، جزاؤه نار جهنم وبرئت منه ذمتي والسلام عليكم. وكتب علي بن أبي طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجب سنة تسع من الهجرة، وشهد على ذلك سلمان وأبو ذر وعمار وبلال والمقداد وجماعة اخرى من المؤمنين. انتهى. أقول: ما ذكر في العهد من التاريخ الهجري يخالف ما اشتهر من أن ذلك التاريخ حدث في زمان خلافة عمر بمشورة علي عليه السلام وسائر الصحابة، وذكر بعض أفاضل علمائنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عالما بفتح بلاد فارس بعد وفاته، كذلك الوصي كان عالما بما يحدث في خلافة الثاني من جعل مبدء التاريخ في الاسلام هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (عليه وآله وسلم) فأرخه بها لانه ما كان ينتفع به الا بعد الفتح، ففيه معجزة لهما صلوات الله عليهما. بل يمكن الاستدلال بهذا على ان اول من وضع التاريخ الهجري وارخ بذلك كان علي بن أبي طالب (عليه السلام). (2) هكذا في نسخة المصنف، وفي المصدر، وهب لهم بين عين وحيرين.